اليمن ومازال يقطعها مراحل حتى دخل عدن ولما وصل
الامام الى عمران اقام به بعض زمان والتقاه أولاد
اخوته جميعًا للتهنئة والاستبشار بوصوله بعد الغيبة
وكان الذين اتصلوا به من آل القاسم مولانا محمد بن الحسن
ومولانا احمد بن الحسن وصنوهما الحسين على التلازم وممن
تلقاه الى عمران مولانا محمد بن احمد بن القاسم ومولانا
محمد بن الحسين وهؤلاء هم الكبار من آل القاسم فأقام
الجميع لدى الامام الذي وصلوا فيه ويوم الجمعة وثانيه
ووافى الامير الناصر بن عبد الرب من كوكبان مسلمًا على
الامام ومهنيًا بالقدوم السعيد بعد الغيبة بالجهات
الشهارية وطلب من الامام طيافة حصنه للتشرف بهم
مع الاجتماع واستطابة نفس الامام مما نقل عنه من
وضع الاشياء في غير مواضعها والانقطاع واسعد
الامام وكان له نية في ذلك وطلع الجميع الى تلك الممالك
فأقاموا جميعًا في الحصن المذكور على اكمل الاكرام واتم
الحبور وبذل الامير الناصر مجهوده في اكرامهم والحاصل
والمدد لآل شمس الدين وغيرهم مع الاقامة مع الامام
وقدم الامير اثني عشر حصانًا كراما من نجايب الخيل
للامام ومن يليه وجعل عليها العدد المحلاة الفاخرة

وانفق انفاقًا اتسع نظامه ودل على كرم نفسه
وطيب اعراقه ثم ان بيت الامام رجعوا الى صنعاء والامام
حث الركاب الى مدينة ثلا واراد ان يسكن فيها أيامًا
فلم يجدها مناسبة ولا موافقة وتجرد في خواصه
فما شعر الناس نصف النهار الا وهو بباب صنعاء
وانشال بعده الناس من ثلا كالجراد والتقاه الناس فاقام
في صنعاء والروضة اياما وكان آل الامام استوطنوا
الروضة واتخذوها مقامًا لاسيما مولانا احمد بن الحسن
فانه لذ له المقام فيها واستوطنها في أغلب الايام
وعمر آل الامام بها وبصنعاء القصور الفاخرة وجروا
الى الروضة الانهار الزاخرة وعملوا فيها للدنيا والآخرة
واتفق ان أنشد الفقيه مهدي بن محمد المهلا في بعض
الدعوات أو الضيافات في الامام قصيدة مدحه بها
وزاده في الحث على الجهاد تحريضًا وتنبيهًا والقصيدة
المشار اليها هي قوله فاعجب الامام بها واحب
ظهورها شعرًا

لنا من الله بالاحسان عادات * بيمن من حمدت منه السعادات
من قام لله ابلاغًا لحجته
فصار للعدل في الاقطار آيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)